نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٢٨٧ **الأحد ١ تمّوز ٢٠٠٧**

الأحد الخامس بعد العنصرة
وفيه تذكار أبوينا القدّيسَين الصانعَي العجائب والزاهدَين في المال قزما وداميانوس

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الرب عرفن من الملاك، بشرى القيامة البهيجة، ونبذنَ القضاءَ على الجدين، وقُلن للرسل مفتخرات: لقد سلب الموت، ونهض المسيح الإله، واهبا للعالمِ عظيم الرحمة.

نشيد القديسين (باللحن الثامن)

أيها القديسان الزاهدان في المال، والصانعا العجائب، إفتقدا أسقامنا، مجانا أخذتما، مجانا أعطيانا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائما عن مكرميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة (١٠: ١-١٠)

يا إخوة، إنّ ميلَ قلبي وابتهالي إلى الله، هما لأجل إسرائيل لكي يخلُصوا. فإني أشهد لهم أنّ فيهم غيرة لله، لكنها ليست عن معرفة. فإنهم إذ جهلوا بر الله، وطلبوا أن يقيموا برهم الخاص، لم يخضعوا لبر الله.

لأنّ غاية الناموس هي المسيح للبر لكلّ من يؤمن. فإنّ موسى يصف البر الذي من الناموس بأنّ الإنسان الذي يعمل هذه الأشياء سيحيا فيها. وأما البر الذي من الإيمان، فيقول عنه هكذا: لا تقلْ في قلبك من يصعد إلى السماء، أي لينـزلَ المسيح؟ أو من يهبط إلى الهاوية، أي ليصعد المسيح من بين الأموات؟ لكن ماذا يقول؟ إنّ الكلمة قريبة منك، في فيك وفي قلبك، يعني كلمة الإيمان التي نبشر بها. لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع، وآمنت في قلبك أنّ اللهَ قد أقامه من بين الأموات، ستخلُص. لأنه بالقلب يؤمن للبر، وبالفم يعترف للخلاص.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٨: ٥: ١٣)

في ذلك الزمان، أتى يسوع إلى بقْعة الجرجيسِيين، فاستقبله رجلان بهما شياطين، خارجان من القبور شرسان جدا، بحيث لم يقو أحد على أن يجتاز من تلك الطريق. وإذا بهما يصيحان قائلَين: ما لنا ولك يا يسوع ابن الله؟ أجئت إلى ههنا قبل الزمان لتعذبنا؟ وكان على بعد منهما قطيع خنازير كثيرة ترعى. فأخذ الشياطين يتضرعون إليه قائلين: إن كنت تخرجنا، فَأْذَنْ لنا أن نذهب إلى قطيع الخنازير. فقال لهم: إذهبوا. فخرجوا وذهبوا إلى قطيع الخنازير. فإذا بقطيع الخنازير كلّه قد وثب عن الجُرف إلى البحر، ومات في المياه. أما الرعاة فهربوا ومضوا إلى المدينة، وأخبروا بكلّ شيء، وبأمر المُعترين. وإذا المدينة كلّها قد خرجت للقاء يسوع. فلما أبصروه طلبوا أن يتحول عن تخومهم. فركب السفينة وعبر وأتى إلى مدينته.

الجندي الجاهل

وقف كاهن يعظ الجنود في جبهة القتال وهم في خنادقهم، وإذا بأحد الجنود يرفع صوته عاليا ويقول: ما نفع هذا الكلام الآن، وما نفع هؤلاء الناس، والله غير موجود. وإذا كان موجودا فليكْسر هذه البندقية بين يدي. قال الجندي ذلك ورفع بندقيته فوق الخندق، وإذا برصاصة محكمة تنطلق من خندق الأعداء وتصيب البندقية وتكسر وتصيب رأسه وتكاد تقضي على حياته.

قصة الأب كولب

خلال فترة الحرب العالمية الثانية، أوجد الطغاة معسكرا أُطلق عليه اسم معسكر الموت وذلك لكثرة الضحايا الذين يقتلون فيه بعد أسرهم.

في الثاني عشر من أيار سنة ١٩٤١ أُلقي القبض، بدون ذنب على كاهن يدعى الأب كولب، وساقه الجنود إلى المعسكر حيث ضربوه حتى تفجر الدم من عروقه.

أمضى الأب كولب فترة شهرين ونيف في المعتقل، وفي أواخر تمّوز حدث أمر خطير: هرب أحد السجناء من المعسكر. وكان قائد المعسكر قد أوصى بأنه إذا هرب أسير ولم يتم العثور عليه، يقتل مكانه خمسة وعشرون شخصا. في تلك الليلة لم يستطع أحد من المعتقلين أن يجد إلى النوم سبيلاً. كان الجميع خائفين وكلّ منهم ينتظر أن يقع خيار الموت عليه.

ولطالما رويت قصص مفزعة عن غرفة التعذيب في هذا المعسكر حيث كان الأسرى المسجونين يصرخون في الليل صراخ الوحوش وهم يتلقّون من الألم والعذاب ما لا يوصف، ويتضرعون في قلوبهم إلى الموت ليأتي ويخلّصهم.

مضت تلك الليلة شديدة الحزن. وفي الصباح، حضر الجنود لدى القائد وقالوا له: لم نجده. وما هي إلاّ دقائق قليلة حتى اصطف جميع السجناء في الباحة منتظرين اللحظة الرهيبة أن يختار القائد من بينهم الضحايا الجدد. وقف القائد وبدأ: أنت، وأنت، وأنت... وكان المسكين الذي وقع عليه الاختيار يخرج من الصف وقد علته صفرة الموت وشحوب الوجه. وإذا بأحد الضحايا يصرخ فجأة: يا لشقائي لن أرى زوجتي وأولادي بعد اليوم! اغرورقت عيون رفاقه بالدموع أمام هذا المشهد المؤلم. وإذا بصوت القائد ينادي خذوهم إلى هناك أي إلى الغرفة المشؤومة حيث الموت المحتم.

وإذا بأمر غريب يحدث فجأة، خرج أسير من بين رفاقه الذين لم يتم الحكم عليهم وانتصب بجرأة أمام القائد وقبل أن يتفوه ببنت شفة رفع القائد مسدسه ويصرخ بوجه: قف مكانك أيها الوقح، ماذا تريد؟ إني أريد أن أموت عوضا عن واحد من هؤلاء. فدهش القائد وسأله ولماذا؟ أجاب لأنّ حياتي بعد اليوم لن

يكون لها منفعة كبيرة. فسأله القائد: ومن أنت؟ أجاب برزانة أنا كاهن كاثوليكي. وساد صمت عميق... مرت لحظات دوى بعدها صوت القائد الذي صرخ: مسكين أنت، لك ما أردت. اذهب معه.

وسار الأسرى إلى معتقل الموت أي إلى تلك الغرفة المشؤومة. وبعد أربعة عشر يوم من أشد أنواع التعذيب إيلاما صمتت أصواتهم. وفُتح الباب وأُخرجت جثثهم.

وفي الرابع والعشرين من أيار سنة ١٩٤٨ بدأت دعوى تطويب الأب كولب.

من تعاليم القديسين أرسانيوس الكبير وأغاثون

قيل عنه إنه، طوال زمان حياته، لمّا كان يجلس للعمل اليدوي، كان يجعل في حضنه مئزرة يلتقط بها الدموع التي تنهمر من عينيه. ولمّا سمع الأب بيمين أنه رقد، دمع هو أيضا وقال: هنيئًا لك أيها الأب أرسانيوس، لأنك بكيت نفسك في الدهر الحاضر. لأنّ من لا يبكي نفسه هنا، سيبكي هناك أبديا. فالإنسان لا بد له أن يبكي، إما هنا طوعيا، أو هناك من العذابات.

سأله الإخوة أيضا: ما هي الفضيلة التي تتطلّب تعبا أكثر من سواها في الحياة يا أبت؟ قال لهم: سامحوني، لأني أعتقد أنه لا يوجد تعب كتعب الصلاة إلى الله. لأنّ الإنسان عندما يريد أن يصلّي إلى الله، يسعى الأعداء لإيقافه، لأنهم يعرفون أنّ لا شيء يعيقهم كالصلاة. وأية حياة يسعى إليها الإنسان ممسكًا ينال فيها راحة. إلاّ أنّ الصلاة تحتاج إلى جهاد يدوم حتى النسمة الأخيرة.

قالوا عن الأب أغاثون إنه أمضى ثلاث سنين جاعلاً في فمه حجرا، حتى تعلّم أن يصمت.

قال الأب أغاثون: لو كان ممكنا أن أجد أبرص أعطيه جسدي وآخذ جسده لكنت سعيدا. لأنّ هذه هي المحبة الكاملة.

٢٧- قيل أيضا عن الأب أغاثون إنه نزل إلى المدينة ليبيع السلال، فوجد إنسانا غريبا مريضا مطروحا على الأرض (مرميا على قارعة الطريق)، لم يكن له من يعتني به. فمكث معه. واستأجر غرفة ليسكّنه وكان يدفع بدل الإيجار من عمل يديه تاركًا الباقي لحاجة المريض. وهكذا بقي مع المريض ثلاثة أسابيع حتى تماثل للشفاء. بعد ذلك عاد الشيخ إلى قلاّيته بسلام.

٢٨- قال الأب دانيال: قبل أن يأتي الأب أرسانيوس إلى آبائي، كانوا يقيمون مع الأب أغاثون. وكان الأب أغاثون يحب الأب إسكندر لأنه كان ناسكًا لطيفًا جدا. وحدث أنّ تلاميذه كانوا يغسلون السمار (نوع من النبات) في النهر. وكان الأب إسكندر يغسل جيدا. فقال الإخوة الآخرون للشيخ: الأخ إسكندر لا يفعل شيئًا. فأراد الشيخ أن يصلحهم فقال للأب إسكندر: يا أخي إسكندر، أغسلها جيدا لأنها من كتان. فلما سمع الأب إسكندر هذا الكلام حزن. ولكن بعد حين عزاه الشيخ قائلاً: أتظن أنني لا أعرف أنك تقوم بعملك خير قيام؟ إلاّ أنني فعلت بك هكذا لكي أصلح أفكارهم بطاعتك يا أخي.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٢٨٨ الأحد ٨ تمّوز ٢٠٠٧

الأحد السادس بعد العنصرة
وفيه تذكار القدّيس العظيم في الشهداء بروكوبيوس

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لننشد نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الآب والروح، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد الشهيد بروكوبيوس (باللحن الرابع)

شهيدك يا رب بجهاده نالَ إكليلَ الخلود منك يا إلهنا، فإنه أحرز قوتك، فقهر المُضطهدين، وسحق تجبر الأبالسة الواهي. فبتضرعاته، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائما عن مكرميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة (١٢: ٦-١٤)

يا إخوة، إذ لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا، فمن وهب النبوءة فليتنبأ بحسب مناسبة الإيمان. ومن وهب الخدمة، فليلازمِ الخدمة، والمعلّم التعليم، والواعظ الوعظ، والمتصدق البساطة، والمُدبر الاجتهاد، والراحم البشاشة. ولتكن المحبة بلا رئاء. كونوا ماقتين الشر، ملتصقين بالخير، محبين بعضكم بعضا حبا أخويا، مبادرين بعضكم بعضا بالإكرام، غير متكاسلين بالاجتهاد، حارين بالروح، عابدين للرب، فرحين بالرجاء، صابرين في الضيق، مواظبين على الصلاة، باذلين للقديسين في حاجاتهم، عاكفين على ضيافة الغرباء. باركوا الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٩: ١-٨)

في ذلك الزمان، ركب يسوع السفينة، وعبر وأتى إلى مدينته. فقدموا إليه مخلّعا ملقًى على فراش. فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمخلع: ثق يا بني، مغفورة لك خطاياك. فقال قوم من الكتبة في أنفسهم: هذا يجدف. فعلم يسوع أفكارهم فقال: لماذا تفكّرون بالشر في قلوبكم؟ ما الأيسر أن يقال مغفورةٌ لك خطاياك، أم أن يقال قُم وامشِ؟ ولكن لتعلموا أنّ ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا، حينئذ قال للمخلع: إنهض واحمل فراشك واذهب إلى بيتك. فنهض ومضى إلى بيته. فلما رأت الجموع تعجبوا، ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطانا كهذا.

من تعاليم القديسين أغاثون وأمون

قيل عن الأب أغاثون إنه نزل إلى المدينة ليبيع السلال، فوجد إنسانا غريبا مريضا مطروحا على الأرض (مرميا على قارعة الطريق)، لم يكن له من يعتني به. فمكث معه. واستأجر غرفة ليسكّنه وكان يدفع بدل الإيجار من عمل يديه تاركًا الباقي لحاجة المريض. وهكذا بقي مع المريض ثلاثة أسابيع حتى تماثل للشفاء. بعد ذلك عاد الشيخ إلى قلاّيته بسلام.

قال الأب دانيال: قبل أن يأتي الأب أرسانيوس إلى آبائي، كانوا يقيمون مع الأب أغاثون. وكان الأب أغاثون يحب الأب إسكندر لأنه كان ناسكًا لطيفًا جدا. وحدث أنّ تلاميذه كانوا يغسلون السمار (نوع من النبات) في النهر. وكان الأب إسكندر يغسل جيدا. فقال الإخوة الآخرون للشيخ: الأخ إسكندر لا

يفعل شيئًا. فأراد الشيخ أن يصلحهم فقال للأب إسكندر: يا أخي إسكندر، أغسلها جيدا لأنها من كتان. فلما سمع الأب إسكندر هذا الكلام حزن. ولكن بعد حين عزاه الشيخ قائلاً: أتظن أنني لا أعرف أنك تقوم بعملك خير قيام؟ إلاّ أنني فعلت بك هكذا لكي أُصلح أفكارهم بطاعتك يا أخي.

قالوا عن الأب أغاثون إنه كان يهتم بحفظ كلّ الوصايا. ولمّا كان يمر بمركب كان هو أول من يحمل المجذاف. ولمّا كان الإخوة يزورونه كان يمد لهم المائدة بيده بعد الانتهاء من الصلاة. وذلك لأنه كان مليئًا بمحبة الله. ولمّا أوشك أن يرقد، ظلّ ثلاثة أيام فاتحًا عينيه دون حركة. أما الإخوة فكانوا يوقظونه قائلين: أيها الأب أغاثون، أين أنت الآن؟ قال لهم: أنا واقف أمام محكمة الله. قالوا له: وأنت تخاف يا أبانا؟ قال لهم: لقد فعلت قدر طاعتي وحاولت أن أحفظ وصايا الله. إلاّ أنني إنسان. فكيف لي أن أعرف إذا كنت قد أرضيت الله بأعمالي؟ قال له الإخوة: ألست مقتنعا بأنّ أعمالك كانت حسب إرادة الله؟ قال الشيخ: لست مقتنعا بشيء حتى أقابل الله. لأنّ محكمة الله شيء ومحكمة الناس شيء آخر. ولمّا أرادوا أن يسألوه أمرا آخر، قال لهم: اعملوا لي معروفًا ولا تتكلّموا الآن، لأني مشغول. وهكذا رقد بفرح. فكانوا يرونه يرحل عنهم كما يودع الواحد أحباءه. كان صاحيا في كلّ شيء. وكان يردد على الدوام: بدون صحوٍ كثير لا يستطيع الإنسان أن يتقدم ولا في فضيلة واحدة.

نزل الأب أغاثون إلى المدينة ذات يوم ليبيع عمل يديه، فصادف على قارعة الطريق مقعدا. قال له المقعد: إلى أين أنت ذاهب؟ أجابه الشيخ: إلى المدينة لأبيع عمل يدي. قال له المقعد: اعمل لي معروفًا واحملني إلى هناك. فقام وحمله إلى المدينة. ثمّ قال له المقعد ثانية: أنقلني إلى حيث تبيع عمل يديك. ففعل كما قال له. ولمّا باع السلال، قال له المقعد: بكم بعتها؟ قال له: بهذا المقدار. ولمّا باع السلال قال له: اشتر لي كعكة، فاشترى له. وكان كلّما أراد أن يشتري للمقعد شيئًا يبيع سلّة جديدة، وكان المقعد طول الوقت يسأله عن الثمن، والشيخ كان يجيبه على سؤاله. وبعد أن باع كلّ السلال، هم بالعودة إلى قلاّيته، فقال له المقعد: هل أنت ذاهب الآن؟ قال له: نعم. قال له المقعد: اعمل لي معروفًا وانقلني إلى حيث وجدتني، فحمله ونقله إلى مكانه. فقال المقعد: مبارك أنت من الرب يا أغاثون في السماء وعلى الأرض. ولمّا رفع أغاثون عينيه لم يجد أحدا، لأنّ المقعد كان ملاك الرب الذي أتى يجربه.

قال الأب أمون لقد أمضيت أربع عشرة سنة في الأسقيط متضرعا إلى الله ليل نهار أن يمنحني القوة لأتغلّب على الغضب.

أراد الأب أمون أن يعبر النهر ذات يوم، فوجد أنهم يعدون المركب، فجلس بجانبه. وبعد قليل مر مركب آخر في ذلك المكان ونقل الركاب. فقال الذين في المركب للأب أمون: تعال معنا. قال لهم الشيخ: أنا لا أصعد إلاّ إلى مركب عمومي. وكان معه حزمة من الخوص جلس يحيكها ويفكّها من جديد حتى تمّ إعداد المركب. وهكذا صعد إليه وعبر. فصنع له الإخوة مطانية قائلين: لماذا فعلت هكذا؟ أجابهم الشيخ: لكي لا أجاري أفكاري. وهذا كان مثلاً لنا لكي نسلك طريق الرب بهدوء وسكينة.

ذهب الأب أمون لزيارة الأب أنطونيوس ذات يوم، فضلّ الطريق. فجلس لينام قليلاً. ولمّا أفاق من غفوته، صلّى إلى الله قائلاً: أتضرع إليك أيها الرب إلهي أن لا تهلك جبلتك. فلاح له شيء مثل يد مدلاّة من السماء كانت تدلّه على الطريق، فجاء إلى مغارة الأب أنطونيوس.

تنبأ الأب أنطونيوس عن الأب أمون قائلاً: أنت تنوي أن تتقدم في مخافة الله. فأخرجه من القلاّية وأراه صخرة وقال له: اشتم هذه الصخرة واضربها. ففعل. ثمّ قال له الأب أنطونيوس: هل تكلّمت الصخرة؟ أجاب : كلا. قال له الأب أنطونيوس: هكذا أنت أيضا، ينبغي أن تبلغ إلى هذا القياس. لقد حدث هذا لأنّ الأب أمون تقدم كثيرا في مخافة الله، حتى أنه لكثرة صلاحه لم يعد يعرف الشر. ولمّا صار أسقفًا أحضروا إليه عذراء حملت سفاحا، وقالوا له: فلان فعل هذا. عاقبهما. هذا لمّا رسم إشارة الصليب على بطنها طلب أن يعطوها ستة أزواج من الشراشف قائلاً: ربما تموت وهي ذاهبة لتضع، أو ربما يموت وليدها ولا تجد ما تغطّى به لدفنها. فقال له الذين كانوا يتهمونها: لماذا فعلت هذا؟ عاقبهما. أما هو فقال لهم: أنظروا يا إخوتي، إنها على وشك أن تموت. أما أنا، فما عساني أقدر أن أفعل؟ وهكذا أطلقها، ولم يتجاسر أن يدين أحدا.

قالوا عن الأب أمون إنّ بعض الإخوة جاؤوا يحتكمون إليه ذات يوم. أما الشيخ فتصرف كطفل. وحدث أنّ امرأة كانت تقف بجانبه. فقالت: أنّ هذا الشيخ مجنون. فسمعها ولمّا دنا منها وناداها، قال لها: كم من الأتعاب تكبدت في البراري لكي أكتسب هذا الجنون، وبسببك سأفقده اليوم؟

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٢٨٩ **الأحد ١٥ تمّوز ٢٠٠٧**

الأحد السابع بعد العنصرة
وهو أحد آباء المجامع المسكونيّة الستّة الأولى
وفيه أيضًا تذكار القدّيسَين الشهيدَين كيريكوس وأمّه يولطه

نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوات الملائكية ظهرت عند قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبةً جسدك الطاهر، فسلبت الجحيم ولم تنلك بأذى، ولاقيت البتول واهبا الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا رب المجد لك.

نشيد الآباء (باللحن الثامن)

أنت أيها المسيح إلهنا فائق المجد، لأنك أقمت آباءَنا كواكب على الأرض، وبهم هديتنا جميعا إلى الإيمان الحقيقي. فيا جزيل التحنن المجد لك.

نشيد الشهيدين (باللحن الرابع)

شهيداك يا رب، بجهادهما، نالا إكليل الخلود منك يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوتك، فقهرا المضطهدين وسحقا تشامخ الأبالسة الواهي، فبتضرعاتهما، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائما عن مكرميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (٣: ٨-١٥)

يا ولدي تيطس، صادق القول، وأريد أن تقرر هذه الأمور، حتى يكون الذين آمنوا بالله ذوي اهتمامٍ في القيام بالأعمال الصالحة. فهذه هي الحسنةُ والنافعةُ للناس. أما المباحثات السخيفة والأنساب، والخصومات والمماحكات على الناموس فاجتنبها، فإنها غير نافعة وباطلة. ورجل البدعة، بعد الإنذار أولاً وثانيا، أعرض عنه، عالمًا أنّ مثل هذا قد زاغ، وهو في الخطيئة يقضي هو نفسه على نفسه. متى أرسلت إليك أرتماس أو تيخيكس بادر أن تأتيني إلى نيكوبولس. لأني عولت أن أشتو هناك. أما زيناس معلّم الناموس وأبلس، فجهزهما باعتناء لئلاّ يعوزهما شيء. وليتعلّم ذوونا أيضا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية، حتى لا يكونوا بدون ثمر. يسلّم عليك جميع الذين معي. سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. النعمةُ معكم أجمعين. آمين.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٥: ١٤-١٩)

قال الرب لتلاميذه: أنتم نور العالم، لا يمكن أن تخفى مدينةٌ قائمةٌ على جبل. ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال، بل على المنارة فيضيءَ لكلّ من في البيت. هكذا فليضئ نوركم قدام الناس، ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنوا أني أتيت لأنقض الناموس والأنبياء. إني لم آت لأنقض بل لأتمّم. الحق أقول لكم: إنه إلى أن تزول السماء والأرض لا تزول ياءٌ واحدةٌ أو نقطةٌ من الناموس حتى يتم الكلّ. فكلّ من يحل واحدةً من تلك الوصايا الصغرى ويعلّم الناس هكذا، فإنه يدعى صغيرا في ملكوت السماوات. وأما من يعمل بها ويعلّم، فهذا يدعى عظيما في ملكوت السماوات.

من تعاليم القديسين

زار أحد الشيوخ الأب أخيلاّ، فرآه يتفل دما، فسأله: ما هذا يا أبت؟ أجابه الشيخ: إنه قول أخ قد أحزنني، فجاهدت لكي لا أعلمه به وتضرعت إلى الله أن يرفعه عني. فصار الكلام دما في فمي، فتفلته واسترحت ونسيت ضيقي.

كان الأب أموى يقول: زرت بصحبة الأب بيتيم الأب أخيلاّ فسمعناه يدرس الآية التالية: "لا تخف يا يعقوب أن تذهب إلى مصر" (تكوين ٤٦: ٣). وظلّ مدة طويلة يتأمل فيها. ولمّا طرقنا بابه فتح لنا وسألنا: من أين أنتم؟ ففزعنا ولم نرد أن نقول له إننا من القلالي بل قلنا: نحن من جبل النطرون. فقال: وماذا أعمل لكم كونكم أتيتم من بعيد؟ فأدخلنا إلى قلاّيته، فوجدناه يحيك في الليل الحبال، فرجوناه أن يقول لنا السبب: فقال: من المساء حتى الآن أنهيت عشرين باعا، وفي الواقع لا أحتاج إليها كلّها، إنما فعلت هذا لئلاّ يغضب الله ويقول لي: لماذا لم تعمل عندما كنت قادرا على العمل؟ لأجل هذا أتعب وأعمل قدر طاقتي. فغادرناه منتفعين.

كان الأب أموى يقول للأب أشعيا: قبل كلّ شيء، كيف تراني الآن؟ قال له: كالملاك يا أبت. وبعد قليل، قال له: والآن كيف تراني يا أبت؟ أجابه: كالشيطان. لأنك لو قلت لي كلمة صالحة تكون عندي كالسيف.

قال الأب بيمين إنّ أخا زار الأب أموى طالبا منه كلمة. ولمّا أقام معه سبعة أيام لم يجبه الشيخ. وعندما شيعه قال له: إذهب وانتبه لنفسك. أما أنا فخطاياي قد صارت جدارا مظلما بيني وبين الله.

جاء أخ من الأسقيط إلى الأب أمون وقال له: لقد أرسلني أبي في خدمة وأخاف الزنى. أجابه الشيخ: عندما تأتيك التجربة قل: يا إله القوات، بصلوات أبي أعتقني. وذات يوم دخلت عليه فتاة عذراء وأغلقت الباب. فقال هذا بصوت قوي: يا إله أبي أعتقني. للحال وجد نفسه على طريق الأسقيط.

قال الأب أنوف: منذ أن حلّ علي إسم المسيح، لم يخرج من فمي كذب.

قال الأب ألونيوس: إذا لم يقل الإنسان في قلبه: "أنا والله، فقط، في العالم"، لن يجد راحة البتة.

وقال أيضا: إذا لم أهدم كلّ شيء لا أستطيع أن أبني نفسي.

جاء أحد الولاة إلى الأسقيط، وأراد أن يجبي ضريبة من الرهبان كما يفعل مع أهل العالم. فاجتمع الإخوة كلّهم لدى الأب أموناثا، واختاروا بعض الآباء كي يرسلوهم إلى الملك. فقال لهم الأب أموناثا: لا حاجة بكم إلى مثل هذا التعب، بل اهدأوا في قلاّليكم وصوموا أسبوعين وبنعمة الله أنا وحدي سأتدبر الأمر. فعاد الجميع إلى قلاليهم، والشيخ أيضا عاد إلى قلاّيته. ولمّا مر أربعة عشر يوما غضب الإخوة وحزنوا جدا لأنهم لم يروا الشيخ قد حرك ساكنا بعد. وكانوا يقولون: لقد أتلف الشيخ قضيتنا. وفي اليوم الخامس عشر اجتمعوا كلّهم حسب الاتفاق، فجاءهم الشيخ يحمل المرسوم موقّعا ومختوما من الملك. فلما رأوا هذا تعجبوا قائلين: متى أحضرت هذا يا أبانا؟ أجابهم الشيخ: صدقوني يا إخوتي إني ذهبت هذه الليلة إلى الملك فكتب لي المرسوم هذا. ثمّ توجهت إلى الإسكندرية ووقّعته من الولاة. ومن ثمّ عدت إليكم. فلما سمعوا هذا الكلام خافوا وخروا أمامه ساجدين. فانتهت مشكلتهم ولم يعد الوالي يزعجهم.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٢٩٠ **الأحد ٢٢ تمّوز ٢٠٠٧**

الأحد الثامن بعد العنصرة
وفيه تذكار القدّيسة المعادلة الرسل مريم المجدليّة

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وأبطلت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلَك أن يكرزوا مبشرين، بأنك قد قُمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم عظيم الرحمة.

نشيد القديسة مريم المجدلية (باللحن الأول)

لقد تبعت المسيح الذي ولد من العذراء لأجلنا، يا مريم المجدلية الشريفة، وحفظت رسومه وشرائعه. فنعيد اليوم لتذكارك الأقدس، وننال حلّ الخطايا بصلواتك

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائما عن مكرميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (١: ١٠-١٧)

يا إخوة، أُحرضكم باسم ربنا يسوع المسيح، أن تقولوا جميعكم قولاً واحدا، وأن لا تكون بينكم شقاقات، بل تكونوا ملتئمين بفكر واحد ورأي واحد. فقد أخبرني عنكم، يا إخوتي، أهل كَلْوة، أنّ بينكم خصومات. أعني أنّ كلّ واحد منكم يقول: أنا لبولس، أو أنا لأبولُس، أو أنا لكيفا، أو أنا للمسيح. هل تجزأ المسيح؟ ألعلّ بولس صلب لأجلكم؟ أم باسم بولس اعتمدتم؟ أشكر الله أني لم أُعمد منكم أحدا سوى كرسبوس وغايوس، لئلاّ يقول أحد إني عمدت باسمي. وقد عمدت أهل بيت استفانا. وما عدا ذلك لا أعلم هل عمدت أحدا غيرهم. لأنّ المسيح لم يرسلني لأعمد، بل لأبشر، لا بحكمة الكلام، لئلاّ يبطل صليب المسيح.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (١٤: ١٤-٢٢)

في ذلك الزمان، أبصر يسوع جمعا كثيرا، فتحنن عليهم وأبرأ مرضاهم. ولمّا أقبل المساء، دنا إليه تلاميذه وقالوا له: إنّ المكان قفر، والساعة قد فاتت، فاصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعاما. فقال لهم يسوع: لا حاجة لهم إلى الذهاب، أعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا له: ليس عندنا ههنا إلاّ خمسة أرغفة وسمكتان. فقال لهم: إليّ بها إلى ههنا. وأمر الجموع أن تتكئ على العشب. ثمّ أخذ الخمسة أرغفة والسمكتين، ونظر إلى السماء وبارك، ثمّ كسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ، والتلاميذ للجموع. فأكل جميعهم وشبعوا، ورفعوا ما فَضل من الكسر اثنتي عشرة قفّة مملوءة. وكان الآكلون نحو خمسة آلاف رجل سوى النساء والأولاد. وللوقت اضطر يسوع تلاميذه أن يركبوا السفينة، ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع.

من تعاليم القديسين

قال الأب ذولاس تلميذ الأب بيساريوس: كنا نسير ذات يوم على شاطئ البحر، فعطشت وقلت للأب بيساريوس: أنا عطشان جدا يا أبي. فلما صلّى الشيخ قال لي: اشرب من ماء البحر. فصار ماء البحر عذبا فشربت. ثمّ جعلت بعض الماء في وعائي تحسبا للعطش بعد حين. فلما رآني الشيخ أفعل هذا، قال لي: لماذا

ملأت وعاءك ماء؟ فقلت له: سامحني يا أبت لأني فعلت هذا مخافة من الظمأ بعد حين. فقال الشيخ: الله هنا وفي كلّ مكان.

سأل أخ، يقيم مع إخوة، الأب بيساريوس قائلاً: ماذا أعمل؟ أجابه الشيخ: أصمت ولا تقارن نفسك بالآخرين.

حدثنا الأب دانيال أنه كان هناك في ابنة أحد القواد في بابل شيطان، وكان لأبيها صديق راهب، فقال له: لا أحد يقدر أن يشفي ابنتك إلاّ الرهبان المتوحدون الذين أعرفهم. لكن إذا تضرعت إليهم، فإنهم سيرفضون طلبك بداعي تواضعهم. إلاّ أننا سنعمل هذا: عندما يأتي هؤلاء إلى السوق، تظاهر وكأنك تريد أن تشتري سلالهم، وعندما يأتون لأخذ الثمن نطلب منهم أن يصلّوا لنا، وأعتقد أنها ستشفى. فلما خرجا إلى السوق صادفا تلميذ أحد الشيوخ جالسا يبيع سلالهم، فحملاه على الذهاب معهما والسلال أيضا، لأخذ الثمن. هذا لمّا بلغ إلى البيت، تقدمت الفتاة التي بها شيطان ولطمته، فما كان منه إلاّ أن أدار لها الخد الآخر عملاً بالوصية. فتعذّب الشيطان وصرخ قائلاً: يا للعنف! إنّ وصية المسيح تخرجني. للحال طهرت الفتاة. فلما جاء الشيوخ أبلغوهم بما حدث، فمجدوا الله وقالوا: إنه من المألوف أن يتداعى كبرياء الشيطان أمام تواضع وصية المسيح.

وذات يوم جاءت إلى القديس افرام امرأة زانية تريد أن تجربه بكلماتها من أجل جماع مشين. وكانت تبغي في حال رفضه طلبها، أن تحركه على الأقلّ إلى الغضب، لأنّ أحدا من الناس لم يكن يراه يغضب أبدا. قال لها افرام: اتبعيني. فلما جاء إلى مكان يعج بالناس قال لها: هلمي الآن نفعل ما تريدين. لكن هذه بعد أن رأت الجموع الكثيرة، قالت له: كيف نقدر أن نفعل هذا أمام جمهور كهذا واقف هنا، ودون أن نخجل؟ فقال لها افرام: إذا كنا نستحي من الناس فكم بالأحرى ينبغي لنا أن نخْجل من الله الذي يفحص خفايا القلوب. فتركته المرأة لفرط خجلها، خائبة الظن.

سأل أحدهم الأب أفبريبوس عن الحياة، فقال له: كُل عشبا، البس عشبا، نم بين الأعشاب. فقط إجعل قلبك من حديد.

قال الأب زينون: إنّ من يريد الله أن يستجيب صلاته، عليه قبل كلّ شيء عندما ينهض للصلاة ويمد يديه نحو الله، أن يصلّي أولاً من أجل أعدائه. وإذا ما فعل هذا فإنّ الله يستجيب لكلّ طلباته.

سئل الأب أشعيا: ما هي محبة الفضة؟ قال: هي عدم الإيمان بأنّ الله يهتم بك، واليأس من وعوده، ومحبة الافتخار والعظمة.

سئل أيضا: وما هي المذمة؟ أجاب: هي جهلنا مجد الله وحسدنا القريب.

قال الأب يوحنا: من باع يوسف؟ أجابه أحد الإخوة قائلاً: إخوته. قال له الشيخ: كلا. لقد باعه تواضعه. لأنه كان يقدر أن يقول "إني أخوهم" وإن يعترض. إنما صمت، فباع نفسه بالتواضع، فجعله تواضعه قائدا في مصر.

قال الأب مكاريوس عن نفسه: لمّا كنت أصغر سنا، كنت أقيم في قلاية في مصر، فأمسكوني وجعلوني كاهنا على القرية. ولمّا لم أقبل، هربت إلى موضع آخر. فجاء إليّ إنسان تقي من أهل الدنيا كان يأخذ مني عمل يدي ويخدمني. وحدث أنّ إحدى العذارى قد أُخذت بزلّة في تلك القرية. فلما حبلت، سألوها: من هو الفاعل؟ قالت: الراهب. فخرجوا وأمسكوني وعلّقوا في عنقي قدورا ساخنة وطافوا بي القرية وهم يضربونني ويقولون: لقد أفسد هذا الراهب عذراءنا، خذوه، خذوه. فضربوني حتى أوشكت أن أفارق الحياة. وحدث أن جاء أحد الآباء فقال لهم: حتى متى تضربون هذا الراهب الأجنبي؟ وكان الذي يخدمني يسير ورائي خجلاً لأنهم شتموه أيضا وقالوا له: أنظر إلى الناسك الذي كنت تشهد له، وعاين ما فعل. ثمّ قال أهل الفتاة: لن نطلقه حتى نسمع أنه قد قطع عهدا بإعالتها. فقلت لخادمي: تكلّم عني واقطع هذا العهد. ولمّا عدت إلى قلايتي، أعطيته كلّ السلال التي كانت عندي، وقلت له: بع هذه، وأعط ثمنها لزوجتي فتأكل. أما أنا فجلست أقول في نفسي: مكاريوس، ها قد وجدت لنفسك زوجة، لذا ينبغي أن تعمل أكثر حتى تعولها. وكنت أعمل الليل والنهار مقدما لها ثمار تعبي. فلما حان وقت ولادتها، ظلّت أياما عديدة تتألّم دون أن تلد، فقالو لها: ما هذا؟ قالت: أنا أعرف. إنّ هذا يحدث لي بسبب التهمة التي ألصقتها بالراهب وهو مني بريء. أما المذنب فهو الشاب الفلانيّ. فجاء خادمي وأبلغني بفرح كبير، أنّ الفتاة لم

تقدر أن تلد حتى اعترفت بالحقيقة كلّها، وأنّ كلّ القرية تريد القدوم إلى ههنا للإعتذار والتوبة. فلما سمعت هذا، نهضت وهربت إلى الأسقيط. وهذا هو السبب الذي من أجله أتيت إلى ههنا.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٢٩١ الأحد ٢٩ تمّوز ٢٠٠٧

الأحد التاسع بعد العنصرة
وفيه تذكار القدّيس الشهيد كالينيكوس والقدّيسة الشهيدة ثاوذوتي

نشيد القيامة (باللحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيها المتحنن، وقبلت الدفن ثلاثة أيام، لكي تعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا رب المجد لك.

نشيد القديس الشهيد كالينيكوس (باللحن الرابع)

شهيدك يا رب بجهاده نال إكليل الخلود منك يا إلهنا. فإنه أحرز قوتك، فقهر المضطهدين، وسحق تجبر الأبالسة الواهي. فبتضرعاته، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد القديسة الشهيدة ثاوذوتي (باللحن الرابع)

نعجتك يا يسوع تصرخ بصوت عظيم: يا عروسي، أنا أصبو إليك، وأجاهد في طلبك، وأُصلب وأُدفن معك في معموديتك، وأموت في سبيلك لأحيا فيك. فتقبل كذبيحة لا عيب فيها من قدمت لك ذاتها حبا لك. وبما أنك رحيم، خلّص بشفاعتها نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق للتجلّي (باللحن السابع)

تجلّيت أيها المسيح الإله على الجبل، وبقدر ما استطاع تلاميذك شاهدوا مجدك، لكي يفهموا، إذا ما رأوك مصلوبا، أنك تتألّم باختيارك. ويكرزوا للعالم أنك أنت حقا ضياءُ الآب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (٣: ٩-١٧)

يا إخوة، نحن عاملون مع الله، وأنتم حرث الله وبناء الله. إني بحسب نعمة الله التي أوتيتها، كبناء حكيم، وضعت الأساس، وآخر يبني. فلينظر كل أحد كيف يبني، إذ لا يستطيع أحد أن يضع أساسا آخر غير الموضوع، وهو يسوع المسيح. فإن كان أحد يبني على هذا الأساس، ذهبا أو فضة أو حجارةً ثمينة، أو خشبا أو تبنا، فإنّ عمل كلّ واحد سيكون بينا، لأنّ يوم الرب سيظهره، إذ يعلَن بالنار. وستمتحن النار عمل كلّ واحد ما هو. فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس، فسينال أجرا. ومن احترق عمله فسيخسر، إلاّ أنه سيخلص، ولكن كمن يمر في النار. أما تعلمون أنكم هيكل الله، وإنّ روح الله ساكن فيكم؟ من يفسد هيكل الله يفسده الله. لأنّ هيكل الله مقدس، وهو أنتم.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (١٤: ٢٢-٣٤)

في ذلك الزمان، اضطر يسوع تلاميذه أن يركبوا السفينة، ويسبقوه إلى العبر، حتى يصرف الجموع. ولمّا صرف الجموع، صعد وحده إلى الجبل ليصلّي. وعند المساء، كان وحده هناك. وكانت السفينة في وسط البحر تكدها الأمواج، لأنّ الريح كانت معاكسة. وفي الهجعة الرابعة من الليل، أقبل يسوع نحوهم ماشيا على البحر. فلما رآه التلاميذ ماشيا على البحر، اضطربوا وقالوا: إنه خيالٌ. ومن المخافة صرخوا. فللوقت كلّمهم يسوع قائلاً: ثقوا، أنا هو، لا تخافوا. فأجابه بطرس قائلاً: يا رب، إن كنت أنت هو، فمرني أن آتي إليك على المياه. فقال: هلم. فنـزل بطرس من السفينة، ومشى على المياه آتيا إلى يسوع. لكنه لمّا رأى شدة الريح خاف. وإذ بدأ يغرق، صاح قائلاً: يا رب نجّني. وللوقت مد يسوع يده وأمسكه وقال له: يا قليل الإيمان لم شككت؟ ولمّا ركبا السفينة، سكنت الريح. فجاء الذين كانوا في السفينة، وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله. ولمّا عبروا، جاؤوا إلى أرض جنيصارت.

نهاية الحياة مع الكبار

إعداد مكاريوس جبور

لم يغلط أتباع الفكر الأفلاطونيّ عندما شبهوا الحياة، منذ أجيال، بالظلّ والمنام. وإذا نظرنا إليها نجد نقول: ليتها تكون مجرد منام، لأنها بمعظمها مجموعة كوابيس متلاحقة، لا ينهض المرء منها إلاّ على وقع الصراخ الذي يدوي في أعماقه قائلاً: كفى!

ألا تصبح الحياة مجموعة كوابيس متلاحقة عندما تتحول المبادئ الأساسية إلى مجرد تحديات؟ ألا تشبه الحياةُ الموت عندما يجد المرء نفسه فيها ماثلاً أمام أناس يذكّرونه بأنه ماثل أمام عرش الديان؟

نعم، إنها تصبح هكذا، مع فارق بسيط وجوهري في آن. ففي الدينونة لن يحسب ذلك الديان العادل لك وعليك خطايا شبابك وقلّة رشدك وضعف إيمانك وعدم نضجك، ولن يحاكمك على هفوات شعرت بها وتبت عنها، والديان هو التواب الرحوم.

أما هنا، في وعلى أرض الظلال، فكلّ شيء لك وعليك محسوب، وكأنّ الزمان يتوقّف أو قد توقّف عند آخر حماقة ارتكبتها منذ سنوات. ولذلك سرعان ما تكتشف الجواب على السؤال الرهيب: لماذا لا توجد عدالة تحت الشمس؟

والجواب هو التالي: لأنّ لا صفح ولا مغفرة عند بني البشر. وهل يمكن للمرء أن يتكلّم عن ديمقراطية في غياب الصفح والغفران؟ والأسوء من كلّ ذلك أنّ البشر قد طوروا جدا أجهزة تصوير وتوثيق وحفظ أخطاء وهفوات بعضهم البعض، وباتت كلّ محاولة توبة ومصالحة معدومة إذ إنك وفيما تكون تحاول إعلان مبادرة توبة وصفح، وتغيير، يفتحون أمامك ملفّات حياتك التي حفظوها لك منذ غابر الزمان ليهددوك بهفوات الماضي وقد أهملوا ما لديك في هذا الماضي من حسنات وجليل خصال.

وقد سرى مفعول هذه العدوى في عقول الكبار والصغار، وأصبحت حياتك حصارا دائما لا مهرب فيه ومنه إلاّ بالموت أو الانعزال والاعتزال.

في أرض البشر، حيث الجميع متساوون تحت وأمام أدناس الخطيئة الجَدية، وحتى هذه لم تغفر بعد، يزداد، في كلّ ثانية، عدد ضحايا الذين لم يصفح عنهم ولن يصفح إلى الأبد. والأخطر من ذلك كلّه هو العزل الذي يمارسه الناس بعضهم على البعض الآخر بدون هوادة ولا رحمة. فالأبناء يعزلون الآباء لحماقة أتت منهم ولو مضت عليها سنوات، والآباء يمسحون ذكر الإخوة من أجل سوء تقدير في توزيع الميراث، والرفاق يحرقون الرفاق من أجل بعض من القبلات غير المرغوبة... الخ...

وفي ومع ذلك كلّه لا يبرح الجميع يتكلّمون عن الديمقراطية وهي أسطورة من مخلّفات بلاد اليونان.

وكلّ واحد مكتف بذاته ولا يقبل التطور ولا التأنيب، ولا حتى توجيه الملاحظة أو الدعوة إلى الإصلاح. وكلّ واحد يجاهر بأنه غير محتاج إلى الآخر.

جميعهم كبار، وكلّهم آلهة ومعصومون... وعندما يغلط الكبار، في عصر انعدام المصالحة والغفران، لا يبقى أمامك مجال إلاّ للاعتزال... أقلّه تكسب حفنة من كرامة، وتحافظ على ذرة محبة، وتكتفي بالعزلة كبيرا بين صغار.

البابا بيوس العاشر وأمه

كان البابا بيوس العاشر ابن موزع للبريد وقد أصبح كاهنا، فأسقفًا، ثمّ بطريركًا على البندقية، فبابا باسم بيوس، فقديسا.

عندما سيم مطرانا، أراد أن يزور أمه العجوز في مسقط رأسه، فذهب إلى بلدته. وبعد أن انصرف المهنئون وبقي هو وأمه وحيدين في البيت القديم، أشار إلى خاتم الأسقفية البراق الذي كان في إصبعه وقال لأمه: أنظري كم هو جميل!

عندئذ أشارت أمه كذلك إلى محبس الزواج العتيق والرخيص الثمن الذي كان في إصبعها، وقالت له: يا بني، تذكّر أنه لولا هذا المحبس لما كان قد دخل الخاتم في إصبعك!